

فرحان العنزي

ربُّ اجعل هذا البلد آمناً

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزیز بن فرحان العنزي

-حفظه الله-

رب اجعل هذا البلد آمناً

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضللّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧٣].

أما بعد:

فإن نعم الله -يا عباد الله- علينا كثيرة، وآلاؤه جسيمة -ﷻ- قال ﷻ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]، وقال ﷻ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبِاطِنَهُ﴾ [لقمان: ٢٠].

والله ﷻ وعدنا وتوعدنا في آية واحدة في قضية شكران النعم أو كفرانها، قال ﷻ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

عباد الله: من تأمّل في نعم الله ﷻ وجدها تترا في الليل والنهار،

نعم -عباد الله- نعمٌ ظاهرةٌ وباطنة، ألا وإنّ من أعظم نعم الله ﷻ التي منّ علينا بها -سبحانه وعزّ - نعمة الأمن في الأوطان،

نعم -عباد الله- إنّها نعمةٌ جليلةٌ ومنّةٌ جسيمةٌ منّ الله ﷻ بها علينا.

ذلك أنّ الله ﷻ ذكر قضية الأوطان وأنها من أعظم نعمه -ﷻ-، وأنّ الإخراج من الوطن أو أنّ اضطراب حبل أمن الأوطان يُعدُّ مصيبةً من المصائب، وكارثةً من الكوارث، يقول الله ﷻ: ﴿لَا يَلْفُ قَرْشٍ ۝١ إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ١-٤].

نعم -عباد الله- منّ الله ﷻ عليهم بالأمن من الخوف؛ ولذلك ذكّرهم بمن حولهم ممّن يُتخطف من أوطانهم وبلدانهم ومن أماكنهم، والله ﷻ جعل الإخراج من الأوطان موازياً لإزهاق الأنفس، قال ﷻ في كتابه العزيز: ﴿أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرَجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا﴾ [النساء: ٦٦].

نعم -عباد الله- ساوى الله ﷻ بين الإخراج من الأوطان وبين إزهاق الأنفس، **نعم -عباد الله-** الإخراج من الوطن مصيبةٌ وكارثة، واختلال حبل الأمن واضطرابه يُعدُّ أيضاً كارثة؛ ولذلك ربنا ﷻ امتدح المهاجرين الأولين، امتدحهم مدحاً عظيماً، ذلك أنّهم قدّموا محبوب الله ومراد الله ومطلوب الله ﷻ على مطلوب النفس.

قال سبحانه للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم، نعم قدّموا أمراً عظيماً، وهو مطلوب الله ومراد الله على مراد النفس؛ فتحملوا هذا العذاب في سبيل الله رب العالمين، وهذا نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول الله

﴿إِلَّا نَضُرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
 [التوبة: ٤٠] من أين؟

من مكة المكرمة التي فيها وُلِدَ، وعلى أرضها درج، تنسم هواءها ولعب في ربوعها، فخرج منها **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، ولمَّا بلغ الحزورة وهو مكانٌ معروفٌ قريبٌ من مكة نظر إليها نظر تأسُّفٍ وتألُّمٍ وتوجُّعٍ، فقال: «والله إنَّكَ لِأَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَيَّ وَلَوْلَا قَوْمُكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ»^(١).

ولمَّا استوطن المدينة **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** خشي من الحنين إلى مكة أن يعود إليها، فدعا الله **﴿إِلَّا﴾** قائلاً: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ»^(٢).

نعم -عباد الله- إنَّ حب الأوطان أمرٌ فطريٌّ مغروسٌ في الجبال والفيطر والنُّفوس، وهذا من حكمة الله -جلَّ وعلا وتقدَّس-؛ ولذلك ما منَّا أحدٌ إلَّا وهو يحب وطنه ويحب بلاده؛ ولذلك ربنا **﴿إِلَّا﴾** جعلها غريزةً في نفس كلِّ أحدٍ من الشرفاء الذين يحبُّون أوطانهم.

وأما الدفاع عن الأوطان والوفاء لها فأمرٌ تكليفيٌّ شرعيٌّ، أمر الله **﴿إِلَّا﴾** به في كتابه، وأمر به نبيُّنا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في سنَّته؛ ولذلك قال **﴿إِلَّا﴾**: «وَمَا لَنَا إِلَّا نُفْتِلَ فِي سَكِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيرِنَا وَأَبْنَائِنَا»^(٣) [البقرة: ٢٤٦].

عباد الله: إنَّ قضية نعمة الأوطان قضيةٌ عظيمةٌ يجب أن تكون شغل كل مسلمٍ الشاغل، وقلقه الساهر، ذلك أنَّ قضية هذه النعمة قضيةٌ تمثِّل قيمة من

(١) أخرجه الترمذي (٣٩٢٦)، وابن حبان (٣٧٠٩)، والحاكم (١٧٨٧)، من حديث ابن عباس، **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ**، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢) / (٩٧١).

(٢) أخرجه البخاري (١٨٨٩)، ومسلم (١٣٧٦)، من حديث عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**.

أعظم القضايا في وقتنا الحالي الذي تخطف النَّاسَ من حولنا، وحدثت من الفتن والبلايا ما يستدعينا أن نشكر الله ﷻ ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً على ما منَّ به ﷻ على هذه البلاد، دولة الإمارات العربية المتحدة من الأمن والأمان، فنسأل الله تعالى أن يديم عليها الأمن والأمان، إنَّه خير مسؤول.

عباد الله: إنَّ قضية نعمة الأمن في الأوطان تمثل أولوية من أولويات كل مسلمٍ ينزع إلى كتاب الله، وإلى سُنَّة رسول الله ﷺ؛ ولذلك نعمة الأمن في الأوطان تعين وتساعد، بل تحقق قضايا مقاصد الخلق الخمسة:

- من الحفاظ على الدين.
- والحفاظ على النفس.
- والحفاظ على العرض.
- والحفاظ على العقل.
- والحفاظ على المال.

الحفاظ على المال، وعلى العرض والعقل وعلى الدين وما يعقلها إلَّا العالمون؛ ولذلك متى ما إن توفَّر الأمن حلَّت هذه الخيرات والبركات بإذن الله ﷻ، ومتى ما إن تصرَّم حبل الأمن فلا تسل عن هذا الدمار، وصواعق الهلاك تنزل على النَّاسِ.

ولذلك -عباد الله- قضية شكر نعمة الله ﷻ ليست قضيةً مقتصرةً على اللهج باللسان في قول: الحمد لله والشكر لله، نعم هذا أمرٌ مطلوب، لكنه غير كافٍ في هذه القضية الشرعية، ولذلك نشكر الله ﷻ، ونلهج ونحمد الله ﷻ على نعمة الأمن والأمان.

وأمرٌ آخر يجب على كلِّ مسلمٍ يعيش على هذه الأرض: أن يشكر نعمة الله ﷻ على هذا الأمن والأمان شكرًا عمليًّا يترجمه من خلال أقواله، ومن خلال أفعاله، ومن خلال تصرفاته، ومن جملة ذلك -أيُّها المسلمون- ما يتعلق بإشاعة المحبة بين النَّاسِ أجمعين.

والنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أمر أهل الإسلام بأن يشيعوا المحبة فيما بينهم، وأن يرفضوا كلَّ ما يدعو إلى الانقسام، وإلى التشرذم والتفرُّق؛ ولذلك يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

ويقول النبي **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: «إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»^(١).

أيضًا -عباد الله- يجب على كلِّ مسلمٍ يقطن هذه الأرض أن يتصدى لكل ما من شأنه أن يهدد أمن هذه البلاد، وهذه فريضةٌ شرعية في عنق كل مسلم، ذلك أن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «لَعَنَ اللهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا»^(٢).

ولذلك واجبٌ على كلِّ فردٍ من أفراد المسلمين الذين يعيشون على هذه الأرض أن يشكروا الله ﷻ على هذه النعمة، ومن شكر الله ﷻ رفض كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الإخلال بأمن هذا البلد، أو باستقراره، أو بزرع الفتنة فيه، وهذه فريضةٌ شرعية.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦)، من حديث النعمان بن بشير **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٨)، من حديث علي **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**.

أمرٌ آخر فيما يتعلّق بالمحافظة على مكتسبات هذا الوطن وهذا البلد؛ وذلك في كلّ ناحية من نواحيه، فالنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «الإيمانُ بضْعٌ وستونَ شُعبَةً - وفي لفظٍ: وسَبْعُونَ شُعبَةً -، أعلاها قولُ: لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عنِ الطريقِ»^(١).

فإذا كانت إماطة الأذى عن الطريق تمثل شعبةً من شعب الإيمان في المحافظة على نظافة الوطن ونظافة البلد، وعلى جعله جميلًا، فكيف بالأذى التي أكبر من هذا؟!

عباد الله: النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أخبرنا وهو الصادق المصدوق عن جملةٍ من القضايا كلها تتعلق فيما يخصُّ أمن الوطن وكذلك استقراره، وقضايا أقل من هذا، نبّه عليها النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**.

كذلك الدفاع عن هذا الوطن على قدر الاستطاعة، فالله **ﷻ**: ﴿فَانقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، والنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «من قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومن قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢) وهذا كلُّه بمجموعه يدل على وجوب صيانة وحماية والدفاع عن الوطن.

(١) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)، من حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ: عبد الرزاق في مصنفه (١٨٥٧٠)، والحاثر في مسنده (٦٣٦)، وهو ضعيف.

لكن في صحيح البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (١٤١)، من حديث عبد الله بن عمرو **رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا**، قال: سمعت النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد».

وعند أبي داود (٤٧٧٢)، والترمذي (١٤٢١)، والنسائي (٤٠٩٤)، من حديث سعيد بن زيد، **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**، وصححه الألباني في الإرواء (٧٠٨).

كذلك -عباد الله- من شكر نعمة الله ﷺ الذي هيّا هذا الأمن والاستقرار الدعاء لولاة أمورنا، فإنّها أصلٌ من أصول أهل السنّة والجماعة؛ ولذلك ذكر الطحاوي مذاهب الأئمة الأربعة أنّهم يدعون لولاة الأمور، يدعون لبرهم وفاجرهم، هكذا هو اعتقاد أهل السنّة والجماعة.

منطلقهم في ذلك كتاب الله، وسنّة رسول الله ﷺ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**؛ ولذلك قال: (ندعو لأئمتنا بالصلاح)^(١)، ولذلك الإمام أحمد -رحمة الله عليه- على ما لاقى وعانى، ومع ذلك كان لا يفتر لسانه من الدعاء لولاة الأمور، الدعاء لهم بالصلاح، والدعاء لهم بالسداد، والدعاء لهم بصلاح البطانة، والدعاء لهم بالقوّة، وتألّف القلوب عليهم، فإنّه أصلٌ من أصول أهل السنّة والجماعة.

كذلك -عباد الله- مدُّ جسور التواصل بين المسلمين فيما بينهم سواءً كانوا جيراناً أو غير ذلك، هذا كلّهُ مما أكدته الشريعة، وهو بلا ريب يسهم إسهاماً كبيراً في تقوية اللّحمة بين أهل الوطن الواحد.

أسأل الله ﷻ أن يجعلنا وإياكم من الشاكرين، ومن الذاكرين، وأسأل الله ﷻ أن يديم الأمن والأمان على دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى جميع أوطان المسلمين، أسأل الله تعالى أن يجنّبنا وجميع أوطان المسلمين سوء الفتن ما ظهر منها وما بطن.

أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ وخطيئة، ويا فوز المستغفرين، أستغفر الله.

(١) ينظر: متن الطحاوية (ص: ٦٩).

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلّم وبارك على النبي المصطفى، وعلى من بأثره اقتفى إلى يوم الحشر والمنتهى.

أما بعد:

فاتقوا الله -يا عباد الله- واعلموا أنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم، كما صحّ بذلك الخبر عن نبينا **صلى الله عليه وعلى آله وسلّم**، فالله **ﷻ** أوّل ما أنزل في كتابه العزيز: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾ [العلق: ١-٥].

ولذلك طلب العلم -أيها المسلمون- فريضة على كل مسلم في كل عبادة أوجبها الله **ﷻ** علينا جميعاً، فالواجب علينا -أيها المسلمون- الحرص على طلب العلم، والاستزادة من الثقافة والمعرفة، ومن توفيق الله **ﷻ** أن يسر الأسباب لذلك على خلاف العصور السابقة والقرون الماضية.

فلقد تسهّل الحصول على المعلومة بأيسر طريق وأسفله، وما على الناس إلا أن يجتهدوا وأن يبذلوا شيئاً يسيراً من أوقاتهم ومن أموالهم ومن جهودهم للحصول على هذه المعلومة، وإنّ مما ينكي القلوب ويؤلم النفوس ما عليه كثير من الناس في هذا الوقت من الجهل العجيب في قضايا الدين في مسائل الأصول والفروع، وهو أمرٌ يدعو إلى العجب!

في وقتٍ -والله الحمد- كما ذكرت قبل قليل تيسّرت السبل للمعرفة مع هذه الثورة المعلوماتية، ومع هذا الانفجار الإعلامي الذي قرّب البعيد،

وسهّل الصعب فأصبح الحصول على المعلومة أمراً ميسراً.

ومن الأسباب -أيها المؤمنون- الميسرة معرض الكتاب في إمارة الشارقة الذي يضم بين جنباته مئات الآلاف من الكتب المتنوعة، والتي اقتنأوها بالمجزوم أنه سيزيد من حصيلتك العلمية والمعرفية والثقافية، فبادروا -يا عباد الله- بادروا إلى اقتناء الكتب وشرائها.

وبادروا إلى القراءة والتعلم والتفقه في دين الله رب العالمين، فإنّها فرصة من الفرص التي تسنح لنا أحياناً، أو تسنح لنا في كل عام، والقضية لا تقف فقط على شراء الكتب، بل لا بد للمسلم أن يسأل وأن يبحث، وأن يذكر أهل العلم فيما يعترض حياته من المسائل والقضايا.

ولذلك كان أصحاب النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** حينما تعرض لهم القضايا في مسائل الاعتقاد، أو في مسائل الفروع والعمليات يسألون النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** وما يترددون في ذلك، بل حبينا **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** إذا سُئِلَ عن أمرٍ لا يعلمه انتظر جبريل حتى ينزل إليه بالخبر وبالنبأ وبالعلم من الله **ﷻ**.

ألا فلتتقوا الله -يا عباد الله- ولتحرصوا على طلب العلم، ولتحرصوا على زيادة حصيلتكم المعرفية والثقافية والعلمية، فإنّ المسلم مُطالبٌ بأن يتعلم؛ ولذلك ليس هناك أفضل من العلم، وانتشار العلم بالمجزوم يحاصر الجهل الذي هو سبب كلِّ بلاء، ومتى ما وجدت العلم منتشرًا بين الناس فارحٌ وتفاءل خيرًا.

وإذا ما رأيت الجهل غزا النَّاس فالأمر جدُّ خطير، والخطب جلل، ولذلك انظروا في البيئات والأماكن التي ينتشر فيها السحر أو الخرافة أو البدعة، أو الشعوذات فتجدونها مناخات مريضة بمرض الجهل -نسأل الله

العافية والسلامة-.

ولذلك كلما توسّعت دائرة العلم كلما حُوصِرَ الجهل، نعم -عباد الله-، وكلُّ أبٍ مسؤولٌ عن زوجته وعن أولاده في قضية اقتناء ما يزيد أيضًا في معلوماتهم وفي علمهم، هذه من الأمور الميسّرة التي ينبغي لكل مسلم أن يهتدي لها.

أسأل الله ﷻ بأسمائه الحُسنَى وصفاته العُلا أن يمن علينا وعليكم بالتوفيق والسداد، وبالعلم النَّافع وبالعمل الصالح، أسأله ﷻ أن يحفظنا وإياكم وجميع المسلمين من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن إيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمته أن نغتال من تحتنا، وهذا وصلُّوا وسلِّموا على النبي المصطفى والرسول المُجتبَى؛ إذ أمركم الله ﷻ بالصلاة والسلام عليه، فقال ﷻ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ»^(١).

اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ في الأولين، وصلِّ على محمدٍ في الآخرين، وصلِّ على محمدٍ ما دامت السماوات والأرضين، وارض اللهم عن الخلفاء الأربعة، الأئمة الحنفاء، وعن آل بيته وزوجاته، وعن سائر أصحابه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وعن التابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وعنَّا معهم يا ربنا بجودك وكرمك وإحسانك يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ أعز الإسلام والمسلمين، وانصر عبادك الموحِّدين، واحم حوزة

(١) أخرجه مسلم (٤٠٨)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الدين، واجعل هذا الوطن البلد آمناً مطمئناً وسائر أوطان المسلمين يا رب العالمين، ووفق اللهم ولي أمرنا بتوفيقك وأيده بتأييدك، انصر به دينك وأعز به كلمتك، واجعله ردةً وعوداً ونصراً للإسلام والمسلمين، ووفق اللهم جميع حكام الإمارات لما تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى، ووفق اللهم جميع حكام المسلمين للحكم بكتابك وسنة نبيك **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، واجعلهم يا ربنا رحمةً على رعاياهم.

اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعفُ عَنَّا، وتولَّنَا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يسرنا لليسرى، وجنبنا العسرى، واغفر لنا في الآخرة والأولى، ربنا لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفثته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا مبتلىً إلا عافيته، ولا حيراناً إلا دللته، ولا تائباً إلا قبلته.

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢)

[الصفات: ١٨٠-١٨٢].

فرحان بن عزيز

أدكتور فرحان بن فرحان جلال بن العزيز
Aziz Farhan AlHeblani AlEnezi